جامعة المصطفی العالمية

ترجمه کتاب

الانوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة

از علامه سید عبدالله شبر (قدس سره)

تحقیق کلاس حدیث و ادعیه ۲

استاد: حجت الاسلام حسین عبدالمحمدی

ترجمه: محمدرحیم درانی

کد کمپیوتری: ۱۲۵۱۳۵۵

بسم الله الرحمن الرحیم

زیارت جامعه کبیره

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَةَ الاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الاَخْيارِ، وَساسَةَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الاْيمانِ، وَاُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَاُولِي الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَةِ الاَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الاَعْلى، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَالاُولى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ اِلَى اللهِ، وَالاَدِلاّءِ عَلى مَرْضاتِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى اَمْرِ اللهِ، وَالتّامّينَ فى مَحَبَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لاَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالْقادَةِ الْهُداةِ، وَالسّادَةِ الْوُلاةِ، وَالذّادَةِ الْحُماةِ، وَاَهْلِ الذِّكْرِ، وَاُولِي الاَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ، وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ، وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، اَلْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ، اَلْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، اَلصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، اَلْمُطيعُونَ للهِ، اَلْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، اَلْعامِلُونَ بِاِرادَتِهِ، اَلْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اِصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبيكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً لِدينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ

الزَّكاةَ، وَ اَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ جاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَ بَيَّنْتُمْ فَرآئِضَهُ، وَ اَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَ نَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَ صِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضآءَ، وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَ اللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَ الْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ اِلَيْكُمْ، وَ اَنْتُمْ اَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ، وَ ميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَ اِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَ حِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَ فَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَ آياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَ عَزآئِمُهُ فيكُمْ، وَ نُورُهُ وَ بُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَ اَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَ مَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَاللهَ، وَ مَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَ مَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، اَنْتُمُ الصِّراطُ الاَقْوَمُ، وَ شُهَدآءُ دارِ الْفَنآءِ، وَ شُفَعآءُ دارِ الْبَقآءِ، وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَ الآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَ الاَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَ الْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتيكُمْ نَجى، وَ مَنْ لَمْ يَاْتِكُمْ هَلَكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ، وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ، وَ بِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَ اِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَ هَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَ خابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَ ضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَ فازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَ اَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَ هُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاْويهُ، وَ مَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْويهُ، وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَ مَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرَك مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَ جارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَ اَنَّ اَرْواحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْض، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَ جَعَلَ صَلَواتَنا عَلَيْكُمْ وَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخُلْقِنا، وَ طَهارَةً لاَنْفُسِنا، وَ تَزْكِيَةً لَنا، وَ كَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَ مَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَ اَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَ اَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَ لا يَفُوقُهُ فآئِقٌ، وَ لا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَ لا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَ لا صِدّيقٌ وَ لا شَهيدٌ، وَ لا عالِمٌ وَ لا جاهِلٌ، وَ لا دَنِىٌّ وَ لا فاضِلٌ، وَ لا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَ لا فاجِرٌ طالِحٌ، وَ لا جَبّارٌ عَنيدٌ، وَ لا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَ لا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ، اِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ، وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَ كِبَرَ شَاْنِكُمْ، وَ تَمامَ نُورِكُمْ، وَ صِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَ ثَباتَ مَقامِكُمْ، وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَ كَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَ خاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَ اُمّى وَ اَهْلى وَ مالى وَ اُسْرَتى، اُشْهِدُ اللهَ وَ اُشْهِدُكُمْ، اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَاْنِكُمْ وَ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَ لاَوْلِيآئِكُمْ، مُبْغِضٌ لاَعْدآئِكُمْ وَ مُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ

بحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإيابِكُمْ،
مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لاَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ،
زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ، وَ مُقَدِّمُكُمْ اَمامَ
طَلِبَتى، وَحَوائِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالى وَ اُمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَ غائِبِكُمْ، وَ
اَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ، وَ مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ، وَ مُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَ قَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَ رَأْيى لَكُمْ
تَبَعٌ، وَ نُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَ يَرُدَّكُمْ فى اَيّامِهِ، وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَ يُمَكِّنَكُمْ
فى اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لامَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ، وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ وَ الشَّياطينِ وَ حِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمْ، وَ الْجاحِدينَ
لِحَقِّكُمْ، وَ الْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَ الْغاصِبينَ لاِرْثِكُمْ، وَ الشّاكّينَ فيكُمْ، وَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ،
وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ، وَ كُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الاَئِمَّةِ الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى
مُوالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دينِكُمْ، وَ وَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَ رَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَ جَعَلَنى مِنْ خِيارِ
مَواليكُمْ، اَلتّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَ جَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَ يَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، يَهْتَدى بِهُديكُمْ، وَ
يُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَ يَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَ يُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَ يُمَكَّنُ فى
اَيّامِكُمْ، وَ تَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَ اُمّى وَ نَفْسى وَ اَهْلى وَ مالى، مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَ مَنْ
وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لااُحْصى ثَنائَكُمْ، وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ
الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَ اَنْتُمْ نُورُ الاَخْيارِ، وَ هُداةُ الاَبْرارِ، وَ حُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ
يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ، وَ عِنْدَكُمْ
مانَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَاِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الاَمينُ. آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ،
طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
لَكُمْ، وَ اَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ
وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الاَسْماءِ،
وَاَجْسادُكُمْ فِى الاَجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ فِى الاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى
الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ، وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَاْنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ
وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الاِحْسانُ،
وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَاْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَاْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ

وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ، وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعْدِنَهُ وَمَاْوِيهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى، كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنآئِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دينِنا، وَاَصْلَحَ ماكانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّاْنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ بَيْنى وَبيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَاْتى عَلَيْها اِلاَّ رِضاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبى، وَكُنْتُمْ شُفَعآئى، فَاِنّى لَكُمْ مُطيعٌ، مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَ مَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَ مَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، اَللّهُمَّ اِنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعآءَ اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الاَخْيارِ، اَلاَئِمَّةِ الاَبْرارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعآئى، فَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُدْخِلَنى فى جُمْلَةِ الْعارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَ فى زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ

(اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ) د دې ټکي په معنو کښې اختلاف دے، ويلي شوي دي چې معنی يې دعا ده، يعنې له بديو سلامت اوسئ[1] او ويلي شوي دي چې معنی يې د السلام عليکم نامه ده او ويلي شوي دي[2] معنی يې د الله نامه دې په تاسو وي يعنې تاسو ته هغه په حفاظت کښې وئ لکه څنګه چې ويلي شوي دي الله تاسو سره دے او کله چې ووېلې شي السلام علينا يا وويلي شي السلام على الاموات نو مراد يې دا وي چې په يقيني طور د سلامتيا اعلان وکړي او کله کله ويلي شوي دي چې معنی يې دا ده چې د دې سلام د ځېښتن لپاره د دنيا له افتونو او اخرت له عذابه يا له دواړو د سلامتۍ دعا کيږي[3]. بيا شارع دا د تحيت او د سلامتيا د بشارت په ځای کېښوده او د سلام ټکي يې وټاکه او هغه يې تحيت جوړ کړه ځکه چې په دې کښې ډېرې معنې دي يا يې د تبرک په طور د دې لپاره چې دا هغه سلام سره مطابقت لري چې هغه د خدای له نومونو يو نوم دے، ويې ټاکه. له اسلامه وړاندې به دې سره ډېر کم په خير راغلې ويل کيدۀ او د دې نه علاوه نورو ټکو سره به زيات په خير راغلي کيده نو کله چې اسلام راغے نو په همدې يې بسنه وکړه او د اسلام په خير راغلي همدا شو او جايزه ده چې د کتاب په پيروی کښې دا "نکره" او د الف او لام نه بغير راوړې او "معرفه" يې هم راوړې شي او ښايي چې معرفه راوړل يې په لفظ کښې ښکلا ولري او معنی يې ورسره ډېره بليغه شي او که چې له السلامه مراد په تاسو دې د خدای نامه وي نو سبب يې دا دے چې د دې نامې خاصيت او بيلګه سلامتي او رحمت ده. يا ورنه د خدای ذات مراد دے چې سلامتيا سره متصف دے. يعنې د خدای له ذاته دا خبره لرې ده چې تاسو سره داسې څه وکړي چې ستاسو ذات سره نه ښايي او خدای په تاسو رحم کوي او تاسو له ناوړو لرې ساتي.

يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ

اهل بيت (ع) هماغه امامان دي، ځکه چې نبی(ص) د دوي د کورنۍ دے او رسالت د دوي په کور کښې نازل شوے دے او اهل بيت په هغه څه له نورو ښه پوهيږي چې په کور کښې وي او په حديث کښې راغلي دي چې صدقه د محمد او الِ محمد(ص) لپاره حلاله نه ده[4] او له امام صادق(ع) پوښتنه وشوه چې ال څوک دي؟ نو ويې فرمايل: د محمد(ص) ذريت، نو ورته وويل شول: اهل څوک دي؟ ويې فرمايل: امامان[5]. او په معانی الاخبار کښې راغلي دي: "پوښتنه وشوه چې د محمد(ص) ال څوک دي؟ ويې فرمايل: د هغه ذريت، ويل شول: او اهل بيت يې څوک دي؟ ويې فرمايل: امامان، وويل شول: او عترت يې څوک دي؟ ويې فرمايل: د عبا صاحبان (ال عبا، پنجتن پاک) وويل شول: نو امت يې څوک دي؟ ويې فرمايل: مؤمنان"[6]

ځينې د فضليت او کمال خاوندانو د ال د پيژنګلو په هکله ځيرنه کړې ده او ځينې خبرې يې کړي دي چې لنډيز يې دا دے: د پيغمبر(ص) ال هماغه کسان دي چې پيغمبر(ص) ته يې نسبت ورکول کيږي او هغوي

---

١ . السّلم والسلامه: له ظاهري او باطني افتونو بري شول، د راغب مفردات ته (سلم) ټکي ته دې رجوع وشي، ٢٤٥مخ.
٢ . السلام، د خدای پاک له نامو يوه نامه ده (السلام المؤمن المهيمن) او په خپله مصدر هم دے.
٣ . د راغب مفردات، ٢٤٦مخ.
٤ . ينابيع المؤده، د قندوزي ليکلے شوے، ١ ټوک، ٤١مخ، د بيروت چاپ.
٥ . معانی الاخبار، د ال او عترت د معنې په باب کښې، ٩٤مخ، ٢حديث، بيروت چاپ.
٦ . تېره سرچينه ٣حديث.

په دوه ډوله دي لومړنۍ ډله هغه کسان د ي چي د مخ، بدن او نسل په لاري يې پيغمبر(ص) ته نسبت ورکول کيږي لکه د پيغمبر زامن او هغه کسان چي د پيغمبر له نزدي خپلوانو وي او د هغه پيروي کوي او په اسلام کښي په هغوي باندې صدقه حرامه ده. دويمه ډله هغه کسان دي چي له معنوي او روحي مخې يې پيغمبر ته نسبت ورکول کيږي او هغه د پيغمبر روحاني زامن دي لکه په ايمان کښي ثابت پاتي اولياء او کامل پوهان او حکيمان چي خپلې د پوهې څراغ يې د خاتم الانبياء له نوراني څراغه بل کړي او هماغه نور خپروي.

او په دې کښي څه شک نشته چي دويم نسبت چي سببي دی له لومړني نسبته زيات مهم دے او کله چي په يو کس کښي دا دواړه نسبتونه جمع شي نو دا نور دوه برابره ځلا کوي لکه څنګه چي معصوم امامان همدارنګ دي.

لکه څه رنګ چي د هغه حضرت په نسبي اولاد باندې ظاهري صدقه حرام ده همدارنګ د هغه په معنوي اولاد باندې هم معنوي صدقه حرام ده. له معنوي صدقې مراد د شريعت په حکمونو او اسلامي او الهي معارفو کښي له پردو تقليد کول دي، چي حرام دي.

النُّبُوَّةِ: نبوت په اصل کښي رفعت او لوړاوي په معنی دے او پيغمبر(ص) ته نبي ويل شوي دي ځکه چي د نورو خلکو په نسبت لوړ مرتبه او شريف و[۱]. نبي هغه انسان د چي بې د انسان له واسطې له خدايه خبر ورکوي.[۲] که د دين او شريعت خاوند وي لکه محمد(ص) يا د ځانله دين خاوند نه وي لکه حضرت يحی(ع). ويلي شوي دي چي د نبي ته ځکه نبي ويل کيږي چي پيغمبر د خدای له خوا خبر ورکوي او دې ته په پام د نبي تلفظ له "نبأ" مادې اخستے شوے دے.

له "زراره" نقل شوي دي چي ويې ويل: له امام باقر(ع) مې د خدای د دې کلام و کان رسولا نبيا[۳] په هکله پوښتنه وکړه، چي رسول څوک دی او نبي څوک دے؟ ويې فرمايل: نبي هغه کس دے چي د وحي پر ښته په خوب کښي ويني او د هغې غږ اوري خو په سترګو هغه پرښته نه ويني. رسول هغه کس دےچي د وحي د پرښتې غږ هم اوري او په خوب کښي يې هم ويني او پرښته هم ويني. زراره وايي: له امام باقر(ع) مې د امام د مقام په هکله پوښتنه وکړه، ويې فرمايل: امام هغه کس دے چي د وحي د پرښتې غږ اوري خو په خوب او ويښه هغه نه ويني او بيا هغه حضرت دا ايت تلاوت کړ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونِ[٤] يعنې له تا (حضرت محمده(ص)) وړاندې مو رسول او نبي او محدث نه دے[٥] رالیږلے.

له حضرت امام رضا(ع) د نبي او رسول او امام تر مينځ د فرق په هکله روايت شوےدے چي ويې فرمايل: رسول هغه کس دے چي په هغه باندې جبرائيل نازليږي هغه د جبرائيل غږ اوري او هغه ويني او په هغه

۱ . او ويلي شوي دي چي دا له النبو اخستي شوے دے چي معنی يې لوړاوې دے، اقرب الموارد کتاب، ۲ ټوک د نبأ ماده، ۱۲۵۹مخ، دايران چاپ.
۲ . الباب الحادي عشر پينځم فصل در نبوت.
۳ . او اسماعيل ياد کړه چي لوي رسول او پيغمبر و.
٤ . الانبياء /۲۵
٥ . اصول کافی، ۱ټوک، کتاب الحجه، الفرق بن الرسول و النبي باب، ۱ حديث، ايران چاپ.

باندې وحي نازليږي او كيدے شي چې په خوب كښې رسول ته وحي وشي لكه د ابراهيم(ع) خوب، خو نبي كله د پرښتې غږ اوري كله د پرښتې غږ اوري خو خبرې يې نه اوري او امام هغه كس دے چې د وحې د پر ښتې غږ اوري خو په خپله د و وحي پرښته نه ويني.[١]

له حضرت امام باقر او حضرت امام صادق عليهما السلامه نقل شوي دي چې ويې فرمايل: رسول هغه كس دے چې د وحي پرښته هغه ته ځرګنديږي او هغه سره خبرې كوي، نبي هغه كس دے چې په خوب كښې د وحي پرښته ويني او كله كله د نبوت او رسالت مقام په يو كس كښې جمع شي. محدث هغه كس دے چې د وحي د پرښتې غږ اوري خو د هغه مخ نه ويني. نو هغوي ته وويل شول خداى دې په تاسو رحم وكړي يو كس څنګه پوه شي چې كوم كس په خوب كښې ويني هغه حقيقت لري او د هغه د خداى پرښته ده؟ ويې فرمايل: خداى پاک هغه كس د هغې د پيژنګلو توفيق وركوي.[٢]

وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ

(موضعَ) فتحه سره لوستل كيږي چې په اهل باندې عطف شي. يعني اهلبيت(ع) د خداى د ټولو پيغمبرانو د علمونو خزنې او د هغوي د راز ځاى دي. يا يې معنى دا ده چې خداى پاک رسالت په دې كورنى كښې كيښود، خو لومړنى معنى يې ښه ده.[٣]

اميرالمؤمنين حضرت علي(ع) وفرمايل: كله چې به زۀ پيغمبر(ص) ته ورتلم چې هغه حضرت سره خلوت او ځانله خبرې وكړم، نو د پيغمبر(ص) مانديني به له هغه مجلسه پاځيدې او له ما نه علاوه به بل څوک هغه حضرت(ص) سره نه وو خو كله چې به پيغمبر(ص) د خلوت لپاره زمونږ كور ته تشريف راوړه نو حضرت فاطمه(س) او د هغه بچي به هلته ناست وو او بهر به نه وتل.[٤]

وَ مُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ

يعني معصومين (ع) د پرښتو د تلو راتلو او د نازليدو ځاى دي. ځكه چې پرښتې له معصومينو(ع) اسلامي زده كړې او ملكوتي رازونه زده كوي[٥] ځكه چې د پوهې له مخې معصومين (ع) په پرښتو وړاندې دي او په دې خبرې باندې عقلي او نقلي دليلونه موجود دي چې له امام باقر(ع) روايت شوے دے چې ويې فرمايل: په اسمان كښې د پرښتې اويا صفونه دي كه د ځمكې ټوک مخلوق وغواړي چې هغه وشميري نو نه يې شي شميرلې او هغه ټولې پرښتې زمونږ په ولايت عقيده لري.[٦]

---

١ . تيره سرچينه، ٢ ټوک، او شيخ مفيد په الاختصاص كښې بيان كړي دي ٣٢٣مخ، دنجف چاپ.
٢ . اصول كافي ١ټوک كتاب حجت، فرق بين الرسول والنبي باب، ٤ حديث.
٣ . د مجلسي عبارت دے، د ليكوال تصرف سره، بحار ٩٩ټوک، ٥٧باب، ١٣٤مخ.
٤ . بحار، ٢ټوک، ٢٣٠مخ، ١٣ حديث، ٢٩ باب، د بيروت چاپ.
٥ . دا پوښتنه كيږي چې ملائيكې څه رنګ له هغوي زده كړې كوي په داسې حال كښې چې ملائيكې هغوي له د اسمانونو خبرونه راوړي؟
ځواب: داسې نه ده چې هره يوه ملائيكه له هر څه خبر وي بلكې ځينې پكښې له ډېرو خبرو ناخبر وي نو هغه له امامانو زده كوي لكه خداى پاک دا قول چې فرمايي: قال يا ادم انبأهم باسماء هؤلاء....
او كله كله د خبر راوړونكي پرښته يوازې نقل كوونكي او وړونكي وي او په مراد او تفصيل باندې يې نه پوهيږي نو بيا يې تفصيل له امامانو زده كوي.
٦ . بصائر الدرجات الكبرى، ٦ باب، ٤ حديث ٨٧مخ، تهران چاپ.

شيعه او سني کتابونو له جابره روايت کړے دے چې ويې فرمايل: د خدای له رسوله(ص) مې واوريدل چې ويې فرمايل: خدای پاک زۀ او علي او فاطمه او حسن او حسين عليهم السلام له يوه نوره پيدا کړو او بيا يې هغه نور نچوړ کړ او د هغې له پاتې اوبو يې زمونږ شيعه پيدا کړه بيا مونږ د خدای تسبيح وکړه او له مو وروسته زمونږ شيعو داسې وکړل او مونږ او له مونږ وروسته زمونږ شيعو د خدای پاک او لا اله الا الله وويله. مونږ د خدای تمجيد وکړ او هغه مو په يو والي وستايه او بيا زمونږ شيعو داسې وکړل.

بيا خدای پاک اسمانونه او ځمکې پيدا کړې[۱] او پرښتې يې پيدا کړې [۲]چې تر سلو کالو پورې ورله تسبيح نه ورتلۀ او زمونږ او زمونږ د شيعو له تسبيح او تقديس وروسته بيا پرښتو هم په تسبيح شورو وکړه.

نو مونږ په داسې وخت کښې د خدای په يو والي عبادت وکړ چې بل د خدای عبادت کوونکے څوک نه و.[۳]

له امام رضا(ع) او هغوي له خپلو پلار نيکونو روايت کړے چې د خدای رسول(ص) وفرمايل: زۀ د خدای د مخلوق مشر يم زۀ له له جبرائيله او ميکائيله او اسرافيله او له عرش وړونکيو پرښتو او د خدای په درگاه کښې له ټولو نزدو پرښتو او له ټولو پيغمبرانو او رسولانو لوړ يم. زۀ د کوثر د چينې او د شفاعت خاوند يم او زۀ او علي(ع) د دې امت دوه پلرونه يو. چا چې مونږ وپيژندو نو خدای يې پيژندلے دے او چا چې زمونږ انکار وکړ د خدای انکار يې کړے دے او د پيغمبر دوه سبطه د علي(ع) دوه اولاده (امام حسن او امام حسين(ع) د جنت د ځوانانو سرداران دي. د امام حسين له اولاده چې نهه امامان دي د هغوي پيروي زما پيروي ده او د هغه نافرماني زما نافرماني ده، د امام حسين(ع) نهمنې اولاد قائم او د مهدي دي، او بې شکه چې پرښتې زما او زمونږ د دوستانو خدمت کوونکي دي (د حديث د پايې)[٤]

له حضرت امام سجاد(ع) روايت شوے دے چې ويې فرمايل: اے خلکو! مونږ اهلبيت(ع) مه ملامته کوئ ځکه چې قسم په خدای چې مونږ د نبوت مزبوته ونه او د رحمت کور او د علم خزانه او د ملائکو د تلو راتلو ځای يو.[۵]

له امام صادقه(ع) د هغه له پلرونو له حضرت علي(ع) روايت شوے دے چې ويې فرمايل: مونږ اهلبيت(ع) د نبوت ونه، د رسالت ځای او د پرښتو د تړ راتړ ځای، د رحمت کور، د حکمت کونجانې، د علم خزانې او د خدای د رازونو ځای يو مونږ په بندگانو کښې د خدای وديعه او امانت يو، مونږ د خدای له ټولو لوی حرم يو، مونږ د خدای عهد او وعده يو، نو څوک چې زمونږ په عهد وفا وکړي نو د خدای وعده او عهد سره يې وفا کړې ده.[٦]

امام صادق(ع) مِسمع کُردين ته وفرمايل: بې شکه چې ته د داسې قوم ډوډۍ خورې چې پرښتې د دوي په فرش دوي سره خبرې کوي. مسمع کردين وايي: هغه حضرت ته مې وويل: ايا پرښتې تاسو ته څرگنديږي.؟ هغه حضرت د خپل يو ماشوم په سر لاس کيښود او ويې فرمايل: پرښتې زمونږ د اولاد په نسبت له مو ډيره مهرباني کوي. [۷]

---

۱ . الله ټکي، په اصل عبارت کښې نشته.
۲ . فمکثت په اصل نسخې کښې زيات دے.
۳ . کشف الغمه، ۲ ټوک فضائل فاطمه ۸٤مخ.
٤ . بحار، ۱٦ ټوک، ۳٦٤مخ، ٦٦حديث، ۱۱باب.
۵ . اصول کافي، ۱ ټوک، امام دعلم معدن دي باب، ۱ حديث. او بصائر الدرجات ۲ ټوک ۱ باب، ۲ حديث.
٦ . تيره سرچينه، ۳حيدث.
۷ . بصائر الدرجات، ۲ټوک، ۱۷باب، ۹حديث، ۱۱۲مخ.

په يو صحيح روايت کې له ابي حمزه ثمالي نقل شوي دي: حضرت علي بن الحسين(ع) ته ورغلم او کله چې مې په غولي کښې لږ درنګ وکړ د هغه حضرت کوټې ته ننوتم هغه حضرت مې وليد چې څه ځيز يې راواخست او لاس يې د پردې شاته کړ او له پردې شاته چې څوک وو هغه ته يې ورکړ. ما عرض وکړ: ستا نه قربان شم! کوم ځيز چې تا اوچت کړ هغه څه وو؟ ويې فرمايل: هغه د پرښتو له وزرو پاتې بڼې وې چې مونږ دا په خلوت کښې جمع کوو او د خپل او لاد لپاره ترې سبحه جوړوو. ومې ويل: له تا قربان شم ايا پرښتې تاسو ته راځي؟ ويې فرمايل: اے حمزه! هغوي زمونږ د تکيه وهلو مزاحم کيږي. (يعني راځي).[۱]

په يو قوي حديث کښې له على بن ابي حمزه روايت شوے دے چې ويې ويل: له امام ابو الحسنه(ع) مې واوريدل چې ويې فرمايل: خداى پاک يوه پرښته هم ځمکه ته د څه کار لپاره نه راليږي مګر دا چې په اول کښې امام ته ورځي او هغه کار امام ته ښايي او بې شکه چې د خداى له خوا د پرښتې په لاس د امر د نازليدومقصد، د هغه امر او حکم خاوندان مونږ امامان يو.[۲]

وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ،

مهبط ب يې کسرې سره ويل کيږي د مسجد په وزن، يعني د وحي د راکوزيدو ځاى، او کله فتحې سره ويل کيږي، وحي د الهام او د رسالت د اعلان په معني ده او د مهبط وحي مطلب هم څرګند دے.

دا چې هغوي د وحي د نازليدو چاى دي يا له دې مخې دي چې په پيغمبر(ص) باندې د اهلبيتو په کور کښې وحي نازليده لکه څنګه چې د ديلم له صاحبه نقل شوي دي: چې ويې ويل: له هغه حضرته(امام صادقه) په داسې حال کښې چې د کوفې ځيني کسان ورسره ناست وو، مې واوريدل چې ويې فرمايل: زۀ هغه خلکو ته حيران يم چې خپلې ټولې پوهې يې د خداى له رسوله اخستي دي او په هغې باندې يې عمل کولو سره هدايت موندے دے، خو دا عقيده لري چې د رسول اهلبيتو(ع) له پيغمبره څه نه دي زده کړي، په داسې حال کښې چې مونږ د پيغمبر اهلبيت او د هغه له نسله يو چې وحي زمونږ په کور کښې نازله شوه. علم زمونږ له کوره نورو ته خپور شو، ايا تر اوسه پورې دا عقيده لري چې هغوي پوهيږي او هدايت شوي د ي خو اهلبيت نه پوهيږو او ګمراه شوي يو؟ دا يوه محاله او د نه قلبيدو خبره ده.[۳]

له حکم بن عيينه روايت شوے دے چې ويې ويل: يو کس حضرت امام حسين بن علي(ع) په ثعلبيه کښې په داسې حال کښې وليد چې هغه حضرت د کربلا په لور روان و. هغه حضرت ته ورغے، سلام يې وکړ. هغه حضرت ورته وفرمايل: له کوم ښاره يې؟ ويې ويل: له کوفې يم. هغه حضرت وفرمايل: اے کوفي وروره! که ته مې په مدينه کښې ليدلې وې نو تا ته به مې په مدينه کښې د جبرائيل پيغمبر(ص) سره د تلو راتلو نښې او د وحي د نازليدو نښې ښودلې وې، اے کوفي وروره! ايا هغه خلک چې زمونږ له چينې خړوب شول هغوي پوه دي خو مونږ ناپوه يو؟ دا يو محال او د نه قبليدو خبره ده.[۴]

او دا هم ممکنه ده چې په امامانو باندې د مهبط الوحي د راتلو سبب دا وي چې وحي په دوي نازليږي او پرښتې د قدر په شپه يا په نورو وختونو کښې له ديني حکمونو او شريعته علاوه لکه غيبي خبرونه او نورې خبرې دوي ته راوړي او خبروي يې. او دا معنى هغه حديث سره هم ټکره نه لري چې خداى پاک دين د

---

۱ . تيره سرچينه، ٦حديث، ۱۱۱مخ.
۲ . تيره سرچينه، ۲۲حديث، ۱۱٥مخ.
۳ . اصول کافي، ۱ټوک، کتاب الحجه، ان مستقى العلم من بيت ال محمد(ص) باب، ۱حديث.
٤ . تيره سرچينه،۲حديث.

پيغمبر(ص) لپاره بشپړ کړ او د خدای رسول هغه ټول حضرت علی(ع) ته وښود او حضرت علی(ع) هغه خپل اولاد ته وښودل. ځکه که مونږ داسي ووايو چي په معصومينو باندې د وحي نازليدل د شريعت او حکمونو لپاره وي، نو ممکن ده چي د وړاندنيو حکمونو تکرار وي چي په هغي باندې تاکيد وکړي او نور يي روښانه کړي. ځيني روايتونه هم په دې مسلې باندې دلالت لري. چي له هغي يو روايت د ثقه الاسلام کليني(ره) په اصول کافي کتاب کښي له محمد بن مسلمه نقل شوے دے چي ويي ويل: د امام صادق(ع) په وړاندې د محدث نامه راوړې شوه چي محدّث کوم کس ته ويل کيږي؟ حضرت وفرمايل: محدث هغه کس دے چي د فرښتي غږ اوري خو په خپله فرښته نه ويني نو عرض مي وکړ، خدای درسره ښه وکړه، هغه کس څنګه پوهيږي چي دا د پرښتي خبره ده. ويي فرمايل: د وحي د نازليدو په وخت خدای محَدّث سړي ته ارامښت او وقار ورکوي او دا د دې نښانه ده چي دا خبره د پرښتي خبره ده.[۱]

امام کاظم(ع) وفرمايل: مونږ امامان دري ډوله علم لرو: ماضي، غابر او حادث، ماضي هغه علم دې چي بيان شوے دے، غابر هغه علم دے چي ليکل شوے دے او حادث هغه علم دے چي په زړه کښي اچولو او غوږونو کښي ګنيدلو سره حاصليږي. دا زمونږ له ټولو لوی علم دے او زمونږ له پيغمبره وروسته به بل پيغمبر نه وي.[۲]

له حرث بن مغيره روايت شوے دے چي ويي ويل: امام صادق(ع) ته مي عرض وکړ: ما له هغه علمه چي تا سره دے خبر کړه. ويي فرمايل: زمونږ علم ارثي دے چي د خدای له رسوله(ص) او امام علي(ع) مونږ ته رسيدلے دے. ومي ويل: مونږ دا اوريدلي دي چي علم د امامانو زړونو او غوږونو ته اچول کيږي؟ امام وفرمايل: دا خبره هم صحيح ده.[۳]

همدارنګ امام صادق(ع) وفرمايل: زمونږ دا امامانو علم غابر او پټ علم چي زړونو او غوږونو کښي اچول کيږي هم راځي. غابر زمونږ تير علم دے او پټ علم هغه علم دے چي هغه اخلو او په زړونو کښي اچول هماغه د خدای له خوا الهام دے خو په غوږونو کښي ګنيدل دا د جبرائيل کار دے.[٤]

له امام باقر(ع) روايت شوے دے چي ويي فرمايل: خدای پاک د قدر د شپي په هکله فرمايي: په دې شپه کښي هر يو محکم کار جدا کيږي او د دې په تفسير کښي داسي راغلي دي چي په دې شپه کښي هر يو محکم کار نازليږي او محکم يو څيز دے نه دوه نو هر يو چي داسي حکم وکړي چي په هغي کښي څه اختلاف نه وي نو دا د خدای له حکمه رايستي شوې دے او څوک چي داسي حکم وکړي چي په هغي کښي اختلاف وي او هغه په دې حکم کښي ځان په حقه وګڼي نو د شيطان او طاغوت په حکم سره حکم کړےدے او د قدر په شپه کښي د ټول کال کارونه په اوالامر (معصومو امامانو) نازليږي چي د خپل ځان او د نورو خلکو په هکله څه کارونه وکړئ او همدارنګ هره ورځ يو خاص علم او يو عجيبه پټ علم اود خدای د علم ذخيره لکه څه رنګ چي د قدر په شپه نازليدهٔ، ولي امر ته بيانيږي. بيا هغه حضرت دا ايت تلاوت کړ:[٥]

---

۱ . تيره سرچينه، امامان محدث دي باب، ٤حديث.
۲ . تيره سرچينه، جهات علوم الائمه باب، ۱حديث.
۳ . تيره سرچينه، ۲حديث.
٤ . تيره سرچينه، ۳حديث.
٥ . تيره سرچينه، د انا انزلناه د تفسير باب، ۳حديث.

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (لقمان۲۷) (که د ځمکې په مخ ټولې ونې قلمونه شي او د دریابونو اوبه سره د اوو نورو دریابونو سهې شي نو بيا به هم د خدای کلمې ونه لیکل شي بیشکه چې خدای ماتې نه خوړونکے ډېر د حکمت خاوند دے.)

او له امام صادق(ع) روایت شوے دے چې حضرت علي(ع) به تل فرمایل: دوه کسان "عدوی" او "تیمي" د خدای رسول ته روغلل په داسې حال کښې چې د خدای رسول(ص) د إِنّا أَنْزَلنا سورت د خشوع او ژړا په حالت کښې تلاوتاو، ویې ویل: اے د خدای رسوله! په دې سورت کښې داسې څه خبره ده چې تا یې په ژړا او خشوع کړې یې؟ هغه حضرت(ص) وفرمایل: زما دا حالت د هغه څه په سبب دے چې هغه زما زړه او سترګو لیدلےدے او له ما وروسته به یې د علي(ع) زړه او سترګې ویني. بیا د خدای رسول(ص) په ځمکه داسې ولیکل: پرښتې او روح (جبرائیل) په دغه شپه کښې د خدای په حکم سره ټولو حکمونو سره نازلیږي. بیا هغه حضرت پوښتنه وکړه: ایا له دې وروسته چې خدای وفرمایل: "هر یو حکم مې درولیږۀ" نو بل څه هم پاتې کیږي؟ ویې ویل نه، بیا هغه حضرت وفرمایل: ایا تاسو ته پته شته چې خدای دا هر یو حکم چاته لیږي؟ ویې ویل: تا ته اےد خدای رسوله! ویې فرمایل: هو، او بیا یې وفرمایل: د قدر شپه له ما وروسته هم وي؟ ویې ویل: هو، ایا د قدر په هغه شپو کښې به څه نازلیږي؟ ویې ویل: هو، ویې فرمایل: ایا تاسو ته پته شته چې دا به په چا نازلیږي؟ ویې ویل: نه، نو هغه حضرت(ص) په داسې حال کښې چې لاس مبارک سره سره زما سر نیولے و، ویې فرمایل: که تاسو ته پته نه وي نو پوه شئ چې هغه دا کس دے. امام صادق(ع) وفرمایل: هغه دوو کسانو له دې وروسته د قدر د شپې په اهمیت پوهیدو، د هغه رعب او ویرې له سببه چې د هغوي په زړونو کښې راتله.[1]

حضرت امام باقر(ع) وفرمایل: اے شیعو! د ضرورت په وخت په إِنّا انْزلنا سورت سره دلیل راوړئ چې بریالي شئ. ځکه چې قسم په خدای! چې د خدای له رسول(ص) وروسته دا سورت په خلکو باندې د خدای حجت دے. او دا سورت ستاسو په دین کښې لوړ مقام لري. دا سورت زمونږ د پوهې انتها او پای ده. اےشیعو! په حم، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (دخان۱-۳) باندې استدلال کوئ ځکه چې دا سورت امامانو او له رسوله(ص) وروسته حاکمانو سره خاص دے. (د حدیث تر پایه)[2]

وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ

مَعْدِنْ "دال" په کسرې سره ووایه د مجلِس په وزن، یعني امامان(ع) د خدای د رحمت او بخشش خزانه دي. د امامانو لپاره د دې ټکي استعمال یا له دې مخې دے چې د دوي وجود په عالم او خاص باندې د خدای د رحمت د نازلیدو سبب دے تر دې چې باران او رزق روزي هم، په هغه ټولو څیزونو چې د خدای د رحمت د قبلیدو وړ دي لکه څه رنګ چې په حدیث کښې راغلي دي: لَوْ لَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الأَفلاك (که چرې ته (اے پیغمبره!(ص)) نه وې نو ما به دا اسمانونو نه پیدا کول) او همدارنګ نور حدیثونه په دې خبرې دلالت کوي.[3] او یا یې سبب دا دے چې که امامان نه وې نو ځمکه سره د خپلو هستوګنو له منځه تلې وه.

۱ . تیره سرچینه، ٥حدیث.
۲ . تیره سرچینه، ٦حدیث.
۳ . مستدرک سفینه البحار از مجمع النورین، ۳ټوک، ۳۳٤مخ.

ابي حمزه وايي: حضرت امام صادق(ع) ته مي عرض وکړ: ايا ځمکه بې له امامه باقي پاتې کيدې شي؟ ويې فرمايل: که ځمکه بې له امامه شي نو منځه ځي.[١]

او له محمد بن فضيل روايت شوے دے چې ويې ويل: حضرت امام رضا(ع) ته مي عرض وکړ: مونږ له حضرت امام صادق(ع) اوريدلي دي که ځمکه بې له امامه پاتې شي نو خداى به ضرور د ځمکې په هستوګنو يا په بندګانو غضب وکړي. هغه حضرت وفرمايل: که امام نه وي نو ځمکه به باقي نه شي پاتې او له منځه ځي.[٢]

له امام باقر(ع) روايت شوےدے چې ويې فرمايل: که امام د يو ساعت لپاره هم له ځمکه اوچت کړې شي نو ځمکه به خپل هستوګن ځان کښې غرق کړي لکه څه رنګ چې درياب خپل هستوګني په ځان کښې غرقوي.[٣]

او اخر دا چې ممکنه ده امامانو لپاره د دې ټکي استعمال له دې مخې وي چې دوي د خداى د رحمت او بخښنې جلوه دي. ځکه ځې په خلکو باندې د امامانو(ع) رحمت او د خپل نيکه په امت د دوي مهرباني په بيله توګه په خپلو دوستانو باندې اخرني حد ته رسيدلې ده بلکه له نهايي حده هم ورتيره ده.

وخُزّانَ العِلْمِ

يعنې د خداى ټول علمونه او د علم ټول رازونه او هغه څه چې په خدايي کتابونو کښې ليکلي دي امامانو(ع) سره راجمع شوي دي. هغوي راسخون فى العلم دي او د قران په تاويل باندې خبر او فصل الخطاب (حق له باطله جدا کوونکي) دي.

ابي بصير وايي چې حضرت امام صادق(ع) وفرمايل: مونږ په علم کښې راسخون يو او د قران له تاويله خبر يو[٤]. بريد بن معاويه له امام صادق(ع) روايتوي چې هغه حضرت د خداى پاک د دې قول **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الألْبَابِ** (ال عمران/٧) په تفسير کښې وفرمايل: د خداى رسول د راسخون فى العلم په سر کښې دے. ځکه چې خداى پاک ټول هغه څيزونه چې خپل رسول(ص) ته راليږلي وو، که هغه تنزيل و او که تاويل، هغه ته ښودلي وو او خداى پاک داسې څه څيز نه دے راليږلے چې د خداى رسول(ص) د هغې په تاويل نه پوهيدۀ او همدارنګ د هغه ځاى ناستي په ټول تفسير او تاويل باندې پوهيږي. تر دې ځايه چې هغه حضرت وفرمايل:

---

١ . اصول کافي، ١ټوک، کتاب الحجه، ان الارض لا تخلو عن حجه باب، ١٠حديث.
٢ . تيره سرچينه، ١١ حديث.
٣ . تيره سرچينه،١٢ باب.
٤ . تيره سرچينه، انهم راسخون فى العلم باب، ١حديث.

په قران کښي عام او خاص او محکم او متشابه او ناسخ او منسوخ دي چې راسخون فی العلم په هغې پوهيږي[۱]. له امام صادق(ع) روايت شوے دے چې ويې فرمايل: راسخون فی العلم، اميرالمؤمنين علي(ع) او له هغه وروسته امامان(ع) دي.[۲] او له ابي بصيره روايت شوےدے چې ويې ويل: له امام باقر(ع) مې واوريدل چې د بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (بلکه دا کتاب د روښانه ايتونو ټولګه ده چې د اهل علم په سينه کښې ځای لري).(عنکبوت/۴۹) يې تلاوتاوۀ او خپلې مبارکې سينې ته يې اشاره کوله.[۳]

ادامه دارد......................

۱ . تيره سرچينه، ۲حديث.
۲ . تيره سرچينه، ۳حديث.
۳ . تيره سرچينه، ان الائمه اوتوالعلم باب، ۱حديث.